[83] من صلب طاهر إلى رحم * إذا مضى عالم بدا طبق حتى احتوى بيتك المهيمن من * خذف عليا تحتها النطق وأنت لما ولدت اشرقت الا * رض وضائت بنورك الأفق فنحن في ذلك الضياء وفى * النور وسبل الرشاد نحترق فقال النبي صلى ا عليه وآله يا عم جزاك ا خيرا " ومكافاتك على ا ثم قال معاشر الناس احفظوني في عمى العباس وانصروه ولا تخذلوه. وأخرج ابن سعد في الطبقات عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: أرسل العباس بن عبد المطلب إلى بنى عبد المطلب فجمعهم عنده وكان على " ع " عنده بمنزلة لم يكن احد بها، فقال العباس: يابن أخى انى قد رأيت رأيا لم أحب ان اقطع فيه شيئا " حتى استشيرك فقال على " ع " ما هو قال ندخل على النبي صلى ا عليه وآله فنسئله إلى من هذا الأمر من بعده فان كان فينا لم نسلمه وا ما بقى في الأرض عن طارق وان كان في غيرنا لم نطلبه بعد ابدا " قال على " ع " يا عم وهل هذا الأمر إلا اليكم وهل احد ينازعكم في هذا الأمر. وفى رواية ان العباس وعليا " " ع " دخلا على النبي صلى ا عليه وآله فسئله العباس عن ذلك فلم يجبه هل هو فيهم ام في غيرهم بل قال لهما أنتم المظلومون انتم المقهورون، هذه روايتنا معشر الشيعة فان قلت هذا ينافى ما تدعونه من ان النبي قد نص على أمير المؤمنين وبين فرض طاعته ودعى الأمة إلى اتباعه لأنه لو كان الامر كذلك لم يكن اقول العباس المذكور معنى. قلت قد اجاب عن هذا السؤال شيخنا المفيد قدس ا روحه في كتاب العيون والمحاسن فقال ان العباس " رض " انما سئل النبي صلى ا عليه وآله عن كون الامر فيهم بعده على الوجوب وتسليم الامة لهم وهل المعلوم عند ا تعالى تمكنهم منه وعدم الحيلولة بينهم وبينه فيطمئن بذلك قلبه ويسكن إلى وصوله إلى غرضه وعدم المنازع وتمكينهم من الامر أو يغلبون عليه وبحال بينهم وبينه، فيسئل النبي صلى ا عليه وآله ان يوصى لهم